

Distr.: General
6 December 2001
Arabic
Original: French

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السادسة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البند ٧٥ (أ) من جدول الأعمال
استعراض وتنفيذ وثيقة اختتام دورة الجمعية العامة الاستثنائية
الثانية عشرة: تدابير بناء الثقة على الصعيد الإقليمي: أنشطة
لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في
وسط أفريقيا

رسالة مؤرخة ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية الكونغو الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم تقرير المؤتمر دون الإقليمي بشأن حماية النساء والأطفال في
الصراعات المسلحة في وسط أفريقيا، المعقود في كينشاسا ما بين ١٤ و ١٦ تشرين
الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ بتنظيم من اللجنة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط
أفريقيا (انظر المرفق).

ولا شك أن استنتاجات هذا الاجتماع ستساعد الدول المعنية على فهمها لمشكلة
الصراعات المسلحة العويصة التي تطال سنويا الملايين من النساء والأطفال في هذه المنطقة
وعلى إيجاد حلول لهذه المشكلة في الأجلين القريب والبعيد.

وبالمساهمة في حل هذه المشكلة وإيلائها الاهتمام الدائم، سيخفف أثرها في دول
منطقة وسط أفريقيا التي تواجه مشكلة الفقر أصلا.

وسأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الجمعية
العامة، في إطار البند ٧٥ (أ) من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أتوكي إليكا
السفير الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ الموجهة إلى
الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية الكونغو الديمقراطية لدى
الأمم المتحدة

تقرير المؤتمر دون الإقليمي بشأن حماية النساء والأطفال في الصراعات المسلحة
في وسط أفريقيا

(كينشاسا، ١٤-١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١)

أولا - مقدمة

بإشراف من لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، عقد في كينشاسا المؤتمر دون الإقليمي بشأن حماية النساء والأطفال في الصراعات المسلحة في وسط أفريقيا، ما بين ١٤ و ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١.

وجاء تنظيم هذا المؤتمر بقرار من وزراء البلدان الأعضاء في اللجنة أثناء اجتماعهم الرابع عشر الذي عقد في بوجومبورا في آب/أغسطس ٢٠٠٠. وقد اتخذ هذا القرار بعد معاينة آلام النساء والأطفال التي لا توصف في حالات الصراع المسلح في وسط أفريقيا، واتضح ضرورة تقديم حماية ملائمة لهذه الفئة.

شاركت في المؤتمر البلدان التالية: أنغولا، وبوروندي، وتشاد، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وسان تومي وبرينسيبي، وغابون، وغينيا الاستوائية، والكاميرون، والكونغو. وغابت رواندا عن هذا المؤتمر.

وقد شكل هذا المؤتمر الذي جمع كبار المسؤولين في الدوائر الحكومية، والمنظمات الدولية، وممثلي المجتمع المدني فرصة لتبادل الآراء بشكل معمق، وصريح ومباشر بين المشاركين بشأن العواقب الوخيمة للصراعات المسلحة على وضع النساء والأطفال في وسط أفريقيا وبشأن التدابير التي يجب اتخاذها من أجل التخفيف من معاناة هذه الفئة الضعيفة من السكان.

واتسمت الأفكار والنقاشات التي تبادلها المشاركون بشأن هذه المواضيع الحساسة بالخصوبة نظرا للعروض التي قدمها خبراء استعانت أمانة اللجنة بخدماهم لما لهم من كفاءة وخبرة بشأن القضايا التي يُنظر فيها. ويتعلق الأمر خاصة بالأشخاص التالية:

- السيدة إليز لوم ندوادومغي نيلومسي، مستشارة للجنة الاستشارية؛
 - السيدة فرانسواز مياندا، المساعدة القانونية ومنسقة وحدة التعاون التقني في مفوضية حقوق الإنسان بكينشاسا؛
 - السيدة روز نلانغو مبيسي، منسقة الأبحاث بمركز الدراسات الجنسانية بجامعة بريتوريا؛
 - السيدة بول بوفيه، أستاذة شرفية بالجامعة الحرة في بروكسل؛
 - السيدة كارول بودوان، مديرة برنامج حماية الطفل لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة في جمهورية الكونغو الديمقراطية؛
 - السيد جان جاك بوروسي صاديكي، منسق معاون في برنامج السلام لمركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح في أفريقيا.
- وتكونت أمانة المؤتمر من السيدة بامبلا مابونغا، أمانة لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، ومن السيدة نيكول موران، والسيد فرديناند نغوه نغوه كمساعدين.
- وتتميز حفل الافتتاح الذي ترأسه صاحب السعادة السيد ليونارشي أوكيتوندو، وزير الخارجية والتعاون في جمهورية الكونغو الديمقراطية بما يلي:
- كلمة ترحيب ألقاها صاحب السعادة السيد ليونارشي أوكيتوندو؛
 - خطاب الأمين العام للأمم المتحدة تلاه السيد بوري ساهويدي، المنسق المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في جمهورية الكونغو الديمقراطية؛

عرض مشروع خطة العمل لحماية النساء والأطفال في الصراعات المسلحة في وسط أفريقيا: السيدة إيز لوم

ندواندومغي نيلومسي

ثانيا - سير أعمال المؤتمر

وفقا للمنهج الذي اقترحه المنظمون، أفرز مؤتمر كينشاسا عروضاً رفيعة المستوى قدمها الخبراء البارزون المدعوون، وأعقبها تبادل للآراء بشكل نشيط وبناء بمشاركة إيجابية من ممثلي الحكومات، والمنظمات الدولية والمجتمع المدني، مما أدى إلى تقديم توصيات وجهية بشأن التدابير الملموسة التي يجب اتخاذها من أجل التصدي لمعاناة النساء والأطفال في حالات الصراع المسلح في وسط أفريقيا.

ألف - أثناء مناقشة الموضوع رقم ١ بشأن تحليل الصراعات المسلحة الأخيرة أو الحالية وأثرها على وضع النساء والأطفال، قدم المشاركون لمحة تاريخية عن حالات الصراع التي تمزق وسط أفريقيا وبخاصة منطقة البحيرات الكبرى. واتضح أن المواجهات الدموية الدائرة بين مختلف الجماعات العرقية التي تربطها أحيانا أواصر القرابة كانت تضرب المنطقة دون الإقليمية بصورة دورية منذ مرحلة ما قبل الاستعمار.

وأعرب المشاركون عن أسفهم لتفشي الصراعات المسلحة في وسط أفريقيا في ست دول من أصل إحدى عشرة دولة في المنطقة دون الإقليمية، ولما تخلفه هذه الصراعات من عواقب وخيمة على التنمية الاقتصادية ورفاه شعوب وسط أفريقيا لا سيما النساء والأطفال. وحُدد نوعان من الصراعات هما الحروب الأهلية والحروب العدائية. وحددت أسباب هذه الصراعات المستمرة في التنافر على السلطة والسيطرة على الموارد، وسوء التسيير، والجري وراء المصالح الاقتصادية، والتعصب العرقي، والتعصب السياسي، ورفض العملية الديمقراطية، والفقر، والتخلف، والكثافة

• كلمة السيد العقيد غوستاف زولا، ممثل الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية؛

• خطاب الافتتاح الذي ألقته السيدة جان إيامبا، وزيرة الشؤون الاجتماعية في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وقد ألهمت هذه الكلمات المشاركين في مناقشتهم. وقرر المشاركون إسناد إدارة أعمال المؤتمر إلى مكتب اللجنة الاستشارية. وهكذا قام بهذه المهمة السيد السفير مبولادينغا كاتاكو، من جمهورية الكونغو الديمقراطية؛ وقام بدور المقرر السيد سيلفان بايالاما من جمهورية الكونغو.

وتناولت أعمال المؤتمر المواضيع التالية:

الموضوع رقم ١ - تحليل الصراعات المسلحة الأخيرة أو الحالية في وسط أفريقيا وأثرها على حالة النساء والأطفال،

عرض السيد جان جاك بوروسي ساديكي،

الموضوع رقم ٢ - الإطار القانوني والجهود الدولية المبذولة من أجل حماية النساء والأطفال في حالات الصراع المسلح؛

عرض السيدة فرانسواز مياندا

الموضوع رقم ٣ - دور النساء والأطفال في الصراعات وجهود السلام المبذولة في وسط أفريقيا؛

عرض السيدة إيز لوم ندواندومغي نيلومسي

الموضوع رقم ٤ - المشاكل الخاصة بالنساء في الصراعات المسلحة؛

عرض السيدة روز نلانغو مبيسي

الموضوع رقم ٥ - المشاكل الخاصة بالأطفال في الصراعات المسلحة؛

عرض السيدة بول بوفيه والسيدة كارول بودوان

- السكانية، وتدخل القوى الأجنبية والشركات المتعددة الجنسيات، وما إلى ذلك.
 - وفيما يتعلق بأثر هذه الصراعات على النساء، اتضح أنهن تقعن ضحية انقطاع أنشطة الإنتاج، والانفصال عن الأسر، وازدياد معدل وفيات النفاس؛ والعنف الجنسي، والإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز؛ والعنف البدني من اغتيال وتعذيب وضرب وجرح، وحوادث الإصابة بالألغام الأرضية، وحالات الاعتقال التعسفي والاختطاف.
 - أما فيما يتعلق بالأطفال، أشار المشاركون إلى أنهم يقعون ضحية الانفصال عن الأسر، والإهمال، والترحيل، والانقطاع عن الدراسة؛ والسخرة في المناجم والمزارع؛ والتعذيب، والتقتيل، والخطف، والإصابات المختلفة، والعنف الجنسي والمعنوي؛ والتجنيد كمقاتلين؛ والإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.
 - واقتراح المشاركون التوصيات التالية:
 - إنهاء ثقافة الإفلات من العقاب بالنسبة لمرتكبي جرائم الحرب وذلك بإنشاء محاكم جنائية دولية في البلدان التي ارتكبت فيها هذه الجرائم؛
 - إشراك النساء في عملية تسوية الصراعات، لأنهن تشكلن أغلبية السكان والعامل الرئيسي للتنمية في المنطقة دون الإقليمية؛
 - الاحتكام إلى بعض القيم الراسخة في التقاليد في حل الصراعات؛
 - وضع استراتيجيات لمكافحة الفقر؛
 - تنفيذ برامج جمع الأسلحة الخفيفة؛
 - توعية البلدان المنتجة للسلاح لتحمل مسؤولية أكثر عن انتقال الأسلحة إلى مناطق الصراع؛
 - وضع برامج للتربية على حب السلام واحترام حقوق الإنسان؛
 - التشجيع على إدراك الصعوبات الخاصة التي تعيشها النساء والأطفال، وإشاعة روح التسامح وتقبل الاختلاف؛
 - إنشاء برلمان للأطفال يتيح لأطفال المنطقة دون الإقليمية فرصة الالتقاء لتبادل الآراء ومناقشة المشاكل الخاصة التي يواجهونها في حالة السلم كما في حالة الحرب؛
 - تعزيز المشاركة المباشرة للأطفال في المؤتمرات والاجتماعات دون الإقليمية التي تناقش موضوع مشاكل الأطفال؛
 - إنشاء وتنفيذ برامج وصناديق لدعم الشباب؛
 - مضاعفة دور المرأة في عملية اتخاذ القرارات في بلدان المنطقة دون الإقليمية وفرصها في الحصول على المزيد من الوظائف ذات المسؤولية؛
 - تطوير مبادرات اجتماعية ثقافية في إطار تعزيز قدرات المرأة في مجال حل الصراعات؛
 - منح دور أكبر للمجتمع المدني ولزعماء القبائل في عملية تسوية الصراعات؛
 - إنشاء ممرات السلام في مناطق الصراع لتقديم المعونة والمساعدة للنساء والأطفال.
- باء - وفيما يتعلق بالموضوع رقم ٢ المعنون "الإطار القانوني والجهود المبذولة من أجل حماية النساء والأطفال في حالات الصراع المسلح"، استعرض المؤتمر الصكوك القانونية الدولية والإقليمية التي تكفل حماية النساء والأطفال في حالات الصراع المسلح، والتي تتباين في أحكامها من

التي تنص على حمايتهم. وفي هذا الصدد قدم المشاركون التوصيات التالية:

- الانضمام إلى الصكوك الدولية المتعلقة بالقانون الإنساني الدولي وحماية حقوق الإنسان أو التصديق عليها بالنسبة لبلدان وسط أفريقيا التي لم تقم بذلك بعد؛
- تعزيز التشريعات الوطنية التي تكفل حماية النساء والأطفال؛
- تطبيق بلدان المنطقة دون الإقليمية بشكل فعال للاتفاقيات الدولية والقوانين التي تكفل حماية النساء والأطفال في حالات الصراع المسلح؛
- تعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية لبلدها؛
- تبسيط تعليم القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان على جميع مستويات التعليم؛
- احترام الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية اللاجئين واحترام المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأشخاص المشردين داخليا.

جيم - وفيما يتعلق بالموضوع رقم ٣ المعنون "دور النساء والأطفال في الصراعات وجهود السلام المبذولة في وسط أفريقيا"، ناقش المشاركون الصعوبات الخاصة التي تواجه هذه الفئة الضعيفة في حالات الصراع المسلح. واتضح أن دور المرأة الأفريقية في تدبير أمور المنزل والإشراف على الأسرة دور هام أصلا في حالة السلم، ويزداد أهمية وصعوبة في حالة الصراع المسلح. ففي معظم الأحيان تصبح المرأة ربة الأسرة ويتعين عليها تلبية احتياجات أبنائها. فتواجه لذلك أهول المخاطر، من بتر بسبب الألغام، أو اغتصاب، أو قتل عند الذهاب إلى الحقل، أو تجد نفسها مكرهة على السقوط في الدعارة مع ما ينطوي ذلك على خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.

صكوك للحماية بصورة عامة إلى صكوك تنص على حماية خاصة للنساء والأطفال.

ومن بين هذه الصكوك القانونية التي أشير إليها: اتفاقيات جنيف والبروتوكولات الإضافية إليها، واتفاقية الأمم المتحدة لعام ١٩٥١ المتعلقة بوضع اللاجئين وبروتوكولها الإضافي لعام ١٩٦٧، واتفاقية منظمة الوحدة الأفريقية لعام ١٩٦٩ التي تنظم الجوانب المتعلقة بمشاكل اللاجئين في أفريقيا، واتفاقية مناهضة التعذيب وغيرها من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة لعام ١٩٨٤، واتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٩، والميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان وحقوق الشعوب، والتشريعات الوطنية.

وتنص هذه الصكوك بوجه خاص على احترام الحياة، وكرامة الإنسان الجسدية والمعنوية، وتقديم المساعدة، وأشكال الرعاية الخاصة، ولم تشمل الأسر، والتعليم، وإلغاء عقوبة الإعدام، ومنع تجنيد الأطفال في الجيش. وتمنع هذه الصكوك الإكراه، والإيذاء البدني، والتعذيب، والاعتصاب، والإكراه على الدعارة وأي شكل من أشكال الاعتداء على الكرامة. ويتضح من هذه الصكوك أنها تفرق بين المقاتلين والمدنيين الذين تمنع مهاجمتهم.

وناقش المؤتمر أيضا سائر الجهود الدولية المبذولة من أجل حماية النساء والأطفال في الصراعات المسلحة لا سيما مختلف القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن، وبرامج الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة، ومساهمة عمليات حفظ السلام والرابطات الإنسانية، وإنشاء القوانين الجنائية الدولية، والإجراءات الخاصة للتحقق التي وضعتها لجنة حقوق الإنسان، وما إلى ذلك.

وأعرب المشاركون عن قلقهم الشديد إزاء تزايد انتهاكات الحقوق الأساسية للنساء والأطفال في الصراعات المسلحة، بينما يزداد عدد المعاهدات وغيرها من النصوص

أفريقيا. وأعربوا بوجه خاص عن قلقهم الشديد إزاء انتشار أعمال العنف والأعمال الوحشية المرتكبة ضد النساء في البلدان التي سقطت ضحية الصراعات المسلحة. فقد اتضح أنهم يتعرضون نظراً لوضعهم إلى أعمال العنف الجنسي، والقتل، وشتى أنواع الاعتداءات من اغتيال وتعذيب، وإجهاض، وحمل غير مرغوب فيه، وبتراً بالألغام، واعتقال تعسفي، وتعتمد المقاتلين نقل عدوى فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، واغتصاب جماعي ومنتظم عند الذهاب إلى الحقول، أو على طريق المنفى أو داخل مخيمات اللاجئين، وفقدان للممتلكات، وتشريد وما إلى ذلك.

وأعرب المشاركون عن أسفهم للوضع الهش الذي تعيشه النساء في الصراعات المسلحة، التي تكرهن على الدعارة من أجل البقاء والقدرة على إعالة أطفالهن. وسلم المشاركون بأن الحروب في أفريقيا زادت من أعمال العنف ضد النساء وفاقمت الظروف الاجتماعية الاقتصادية التي تعشنها. ذلك أن السواد الأعظم للاجئين والمشردين، من النساء والأطفال، فيزداد بذلك ضعف هذه الفئة ويعرضها إلى جميع المخاطر.

واقترح المشاركون في هذا الصدد التوصيات:

- مشاركة النساء في مفاوضات السلام حتى تراعى شواغلهم ومشاكلهن الخاصة بصورة أفضل؛
- توعية القوات المسلحة الموجودة في المنطقة دون الإقليمية بضرورة احترام مختلف الصكوك القانونية الدولية التي تنص على حماية النساء والأطفال في الصراعات المسلحة؛
- التعاون بين نساء مختلف البلدان الأفريقية من أجل تبادل التجارب والمعلومات المفيدة لعملهن؛
- تعزيز قدرات المرأة في مجال التسوية السلمية للصراعات.

وسلم المشاركون بالدور الإيجابي الذي قد يقوم به كل من النساء والشباب في تسوية الصراعات المسلحة. فنظراً لكون هذه الفئة الضعيفة الضحية الأولى للصراعات المسلحة، فهي تعد الأدرى بويلات الحرب وبقيمة السلام. وحيثما المؤتمر المبادرات العديدة التي اتخذتها النساء في إطار الرابطات النسائية وغيرها من الجمعيات، من أجل تعزيز السلام وتسوية الصراعات في وسط أفريقيا.

واقترح المؤتمر التوصيات التالية:

- تعزيز مكانة النساء والشباب في عملية تسوية الصراعات وإبرام اتفاقات السلام؛
- تعزيز دور النساء والأطفال في الوقاية من الصراعات؛
- وضع برامج لتشجيع ثقافة السلام لفائدة الأطفال حديثي السن؛
- تشجيع اندماج الأطفال على الصعيد الوطني لمكافحة القبلية والتعصب العرقي؛
- إنشاء رابطات نسائية لتعزيز السلام في بلدان المنطقة دون الإقليمية؛
- إنشاء لجنة للتشاور بين نساء المنطقة دون الإقليمية؛
- تنظيم مسيرات للنساء الأفريقيات من أجل السلام؛
- إحداث مراكز لإعادة تأهيل النساء والأطفال الذين عانوا ويلات الحرب؛
- إنشاء شبكة للرابطات النسائية من أجل تعزيز السلام في وسط أفريقيا.

دال - وفيما يتعلق بالموضوع رقم ٤ المعنون "المشاكل الخاصة بالنساء في الصراعات المسلحة"، استعرض المشاركون عواقب الصراعات المسلحة على النساء في وسط

- تشجيع بلدان وسط أفريقيا على الكف عن تجنيد الأطفال كمقاتلين في صفوف قواتهم المسلحة، وعلى تسريح المجندين منهم أصلاً وإعادة إدماجهم؛
- تعزيز تحسين الظروف المعيشية للأطفال من أجل الحيلولة دون التحاقهم بصفوف المقاتلين؛
- وضع برامج للتربية على التشجيع بثقافة السلام واحترام حقوق الإنسان؛
- التشجيع على إنشاء برلمان للأطفال يمكن أطفال المنطقة دون الإقليمية من الالتقاء لتبادل الآراء ومناقشة المشاكل الخاصة التي يواجهونها في حالة السلم كما في حالة الحرب؛
- تعزيز المشاركة المباشرة للأطفال في المؤتمرات والاجتماعات دون الإقليمية التي تتناول مواضيعها مشاكل الأطفال؛
- إنشاء وتطوير برامج وصناديق لدعم الشباب؛
- تعبئة الشباب وإشراكهم في جميع الأعمال المتعلقة بالوقاية من الصراعات المسلحة؛
- إنشاء ممرات سلام في مناطق الصراع لتقديم المعونة والمساعدة للنساء والأطفال؛
- إنشاء صندوق خاص للتضامن من أجل حماية النساء والأطفال في حالات الصراع المسلح في المنطقة دون الإقليمية؛
- واعتمد المشاركون في نهاية أعمالهم خطة عمل (المرفق الأول) بشأن حماية النساء والأطفال في حالات الصراع المسلح في وسط أفريقيا تتضمن طائفة من التدابير التي يتعين اتخاذها على الصعيد الوطني، ودون الإقليمي، والدولي من أجل إيجاد حل دائم لمعاناة النساء والأطفال التي لا توصف في حالات الصراع المسلح في وسط أفريقيا.

هاء - وفيما يتعلق بالموضوع رقم ٥ المعنون "المشاكل الخاصة بالأطفال في الصراعات المسلحة"، أعرب المشاركون عن أسفهم لكون النساء والأطفال أول ضحايا الصراعات المسلحة التي تمزق وسط أفريقيا. وأشار المشاركون إلى أن فئة الأطفال والنساء تشكل أغلبية اللاجئين والمشردين، مما يعرض هؤلاء إلى شتى المخاطر. وحُدثت معاناة الأطفال في حالات الصراع المسلح في المشاكل التالية: سوء التغذية، ونقص التغذية، والعمل في سن مبكرة، والانفصال عن الأسرة، والإهمال، والترحيل، والاختطاف، والانقطاع عن الدراسة، والسخرة في المناجم والمزارع، والتعذيب، والتقتيل، ومختلف الإصابات، والعنف الجنسي والمعنوي، وتجنيد الأطفال كمقاتلين، والإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، والبتير بسبب الألغام الأرضية. وجرت الإشارة أيضاً إلى الوضع الخاص للبنات المقاتلات اللواتي تتعرضن في كثير من الأحيان إلى الاعتداء الجنسي وإلى الأمراض.

واقترح المشاركون التوصيات التالية:

- إطلاق برامج لتسريح الأطفال المقاتلين وإعادة إدماجهم في بلدان وسط أفريقيا المتضررة من الصراعات؛
- إنشاء وتطوير برامج لدعم أطفال الشوارع للحيلولة دون تجنيدهم كمقاتلين؛
- إنشاء برلمان للأطفال في كل بلد من بلدان المنطقة دون الإقليمية من أجل تشجيع مشاركتهم في البحث عن السلام وتيسير إنشاء برلمان دون إقليمي في المستقبل؛
- تشجيع تبادل الآراء والنقاش داخل هذه البرلمانات بشأن المشاكل الخاصة التي يواجهونها في حالة السلم أو الحرب؛

واجتمعت النساء المشاركات في المؤتمر من أجل إنشاء فريق يفكر في وضع شبكة نسائية للمنطقة دون الإقليمية من أجل تعزيز السلام ومنع الصراعات. ووجهت النساء نداء قويا إلى البلدان الأعضاء في اللجنة من أجل إخماد دوي المدافع في المنطقة دون الإقليمية وبخاصة في جمهورية الكونغو الديمقراطية (المرفق الثاني).

وختاما أعرب المشاركون عن ارتياحهم للمناخ الجيد الذي ساد طيلة أعمال مؤتمرهم وأعربوا عن شكرهم لرئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية صاحب السعادة اللواء جوزيف كابيلا، وللكونغو حكومة وشعبا لحفاوة الاستقبال والرعاية الأخوية التي أحاطوهم بها أثناء مقامهم بجمهورية الكونغو الديمقراطية.

حرر في كينشاسا، في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر

.٢٠٠١

المرفق الأول

خطة العمل

الديباجة

إن المشاركين في المؤتمر دون الإقليمي بشأن حماية النساء والأطفال في الصراعات المسلحة في وسط أفريقيا، المعقود في كينشاسا من ١٤ إلى ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، إذ يراعون الصكوك القانونية المتعلقة بحماية النساء والأطفال في الصراعات المسلحة، وإذ يعربون عن بالغ قلقهم إزاء تفشي الصراعات المسلحة واستمرارها في السنوات الأخيرة، ولما لها من عواقب وخيمة على النساء والأطفال في أفريقيا عموماً وفي المنطقة دون الإقليمية لوسط أفريقيا خصوصاً، وإذ يثير جزعهم العدد الموهول للنساء والأطفال ضحايا هذه الصراعات المسلحة، وإذ يدينون توريط النساء والأطفال وتعبئتهم في الصراعات المسلحة، وإذ يعربون عن انشغالهم لانتشار الأسلحة في مناطق الصراع وتداولها بصورة غير مشروعة، وإذ يدركون حسامة مشكلة تنقل النساء والأطفال وتشردهم أثناء الصراعات المسلحة وبعدها، وإذ يدركون أهمية دور النساء والشباب في منع الصراعات وإدارتها وحلها، وإذ يشيرون إلى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٣٧/٤٨ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣ بشأن حماية الأطفال في الصراعات المسلحة، وإذ يشيرون إلى قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠) بشأن النساء، والسلام والأمن والبيان الصادر في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ عن رئيس مجلس الأمن (S/PRST/2001/31) بشأن النساء والسلام والأمن، وإذ يأخذون بعين الاعتبار استمرار الصراعات في المنطقة دون الإقليمية ويدركون ضعف النساء والأطفال وضرورة ضمان حماية خاصة وملأمة لهذه الفئة. يوصون بما يلي:

على الصعيد الوطني

- تعزيز المبادئ الديمقراطية السائدة حالياً؛
- وضع سياسات تعزز سيادة القانون والديمقراطية، والحكم الرشيد، وثقافة السلام واللاعنف، واعتماد هذه السياسات وتطبيقها؛
- وضع مدونة لقواعد السلوك من أجل مكافحة ثقافة الإفلات من العقاب التي تتزايد على جميع المستويات؛
- تكثيف الجهود من أجل تقييم منتظم لخصائص الصراعات وأسبابها، مع تحديد أثرها على النساء والأطفال؛
- وضع برامج تدريبية في مجال حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي بهدف توعية المربين، والسلطات القضائية، والشرطة والجيش، بالعواقب الوخيمة للحرب؛
- حمل الأطراف المتنازعة على حفظ سير عمل خدمات الصحة الأولية والتزويد بالماء الصالح للشرب؛
- وضع آليات متعددة القطاعات والتخصصات لمعالجة حالات العنف الجنسي المرتكب ضد النساء والأطفال؛
- إنشاء حركة دينامية تربط بين النساء والشباب والأطفال والجماعة والعاملين في المجال الصحي في مناطق الصراعات من أجل تقييم ملموس للاحتياجات الغذائية والمتعلقة بالرعاية واستراتيجيات المتابعة التي يمكن أن تلجأ إليها هذه الفئات؛
- إدراج تنظيم الأسرة والخدمات المتعلقة بالأمراض التي تنقل عبر الاتصال الجنسي وبفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز ضمن خدمات الصحة الإنجابية؛
- حماية النساء والأطفال من أعمال العنف والاستغلال الجنسي؛ وتنظيم الرعاية الاجتماعية الصحية (المتعلقة بالأمراض التي تنقل عبر الاتصال الجنسي، وبفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز) والرعاية النفسية العاطفية للنساء والأطفال ضحايا الاغتصاب؛
- القيام بأنشطة تربوية سليمة في مخيمات اللاجئين والمشردين لفائدة الأطفال والشباب وضمان مشاركتهم الفعالة في هذه الأنشطة؛
- إعادة بناء الشخصية المدمرة للنساء والأطفال؛

- توجيه برامج إعادة التكيف النفسي الاجتماعي لتشمل تعبئة شبكات المساعدة الجماعية بغية دعم عملية الشفاء وعودة الأمور إلى مجراها الطبيعي؛
- تنظيم أيام الأبواب المفتوحة بشأن الإجراءات التي تتخذها المنظمات الشبابية والنسائية في مجال منع الصراعات وإدارتها وحلها؛
- إشراك المنظمات النسائية والطفولية في جهود الوساطة الوطنية؛
- وضع وتطوير استراتيجيات أو إجراءات ملموسة لتنشيط مشاركة النساء والأطفال بصورة فعالة في تحويل الصراعات، وإجراء الأبحاث واستتباب السلام على صعيد المنطقة دون الإقليمية؛
- إعادة تنشيط الهياكل المحلية من أجل توجيه تطلعات النساء إلى وضع أفضل على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي؛
- جعل مشاركة نساء المجتمعات المحلية أساسية من أجل حملها على القيام بدورها في تعزيز السلام؛
- تحديد احتياجات المشردين أو اللاجئين من النساء والأطفال ومنحهم الموارد الملائمة؛
- تعزيز عملية اللامركزية باتخاذ تدابير داعمة مثل إشراك المجتمع المدني؛
- تعزيز برامج التدريب في مجال تقنيات التفاوض وتسوية الصراعات؛ وإعادة التأهيل وتعزيز بعض الآليات التقليدية لتسوية الصراعات؛
- تعزيز قدرات المجتمع المدني، وبخاصة قدرات المنظمات النسائية والشبابية التي تبذل حالياً جهوداً محموداً في مجال منع الصراعات وإدارتها وحلها؛
- تشجيع بروز نخبة جديدة حريصة على مراعاة الصالح العام بتعزيز التربية الوطنية في أوساط الشباب؛
- إنشاء صندوق خاص للتضامن من أجل حماية النساء والأطفال في حالات الصراع المسلح؛
- تشجيع إنشاء برلمان الأطفال.

على الصعيد دون الإقليمي

- مكافحة انتشار الأسلحة وتداولها بشكل غير مشروع في جميع أنحاء بلدان المنطقة دون الإقليمية؛
- تعزيز قدرات الدول في مجال منع الصراعات وإدارتها وحلها عبر المؤسسات الإقليمية ودون الإقليمية بوجه خاص، مثل منظمة الوحدة الأفريقية/الاتحاد الأفريقي، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والمركز دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا؛
- إنشاء لجنة للتفكير بشأن مفهوم وضع آليات تقليدية لمنع الصراعات داخل دول وسط أفريقيا وتسويتها بالوسائل السلمية؛
- دعم إنشاء شبكة للتنسيق والتبادل بين المنظمات النسائية العاملة من أجل السلام والأمن في وسط أفريقيا؛
- العمل على تضافر جهود الرابطة أو الشبكات النسائية والطفولية في وسط أفريقيا بهدف تعزيز مسؤولياتها؛
- تبادل الخبرات في مجال حقوق الإنسان، والقانون الإنساني الدولي والحكم الرشيد بين بلدان المنطقة دون الإقليمية؛
- إظهار إرادة سياسية حقيقية للتكامل على الصعيد دون الإقليمي؛
- إنشاء وتعزيز آليات لمعاقبة المسؤولين عن انتهاكات حقوق النساء والأطفال في الصراعات المسلحة؛
- دعم وتشجيع إنشاء شبكة للتنسيق والتبادل بين المنظمات الطفولية والشبابية العاملة من أجل السلام، والأمن وحقوق الإنسان في وسط أفريقيا؛
- تشجيع إنشاء برلمان للأطفال في المنطقة دون الإقليمية؛
- إنشاء صندوق خاص للتضامن من أجل حماية النساء والأطفال ضحايا الصراعات المسلحة في المنطقة دون الإقليمية.

على الصعيد الدولي

- تشجيع الوكالات الإنسانية والغوثية على الاستجابة بصورة تراعي الوضع الخاص والمقلق للنساء والشباب في حالات الصراع المسلح؛

- دعم برامج التدريب في مجال حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي التي تطلقها حكومات المنطقة دون الإقليمية أو المجتمع المدني لهذه المنطقة؛
- تحديد العقوبات التي يجب فرضها على الدول الأعضاء التي ترتكب انتهاكات صارخة للقانون الدولي حتى لا تعاقب هذه الدول السكان المدنيين؛
- تقديم الدعم الفعال لكل الإجراءات المتعلقة بحفظ السلام داخل الدول التي لم تندلع فيها الحرب بعد؛
- تحديد إطار للتشاور بين مختلف الشبكات النسائية والشبابية العاملة من أجل السلام على صعيد القارة كما على صعيد العالم؛
- دعوة شركاء التنمية إلى دعم عملية تطبيق خطة العمل هذه على جميع المستويات.

حرر في كينشاسا، في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١

المرفق الثاني

شكر خاص

نحن النساء المشاركات في المؤتمر دون الإقليمي بشأن حماية النساء والأطفال في الصراعات المسلحة في وسط أفريقيا، المعقود في كينشاسا من ١٤ إلى ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١،

إذ نوجه نداء قويا إليكم، آبائنا، وأزواجنا، وإخواننا، وأبنائنا، بأن دمنّا قد أريق بما فيه الكفاية وملاً السواقي والجداول والأنهار بل لوث أراضيها،

حتى يتوقف دوي المدافع في المنطقة دون الإقليمية وبخاصة في جمهورية الكونغو الديمقراطية،

وحتى نكفكف دموعنا التي سالت بسبب الأعمال الوحشية المتعددة التي نتعرض لها يوميا،

وحتى لا يستمر أبنائنا هدفا للمدافع،

نحن النساء اللواتي نتألم لكي نهب الحياة، نرفض فقدانها بأي ثمن.

ما زلنا نأمل في أن تجد منطقتنا دون الإقليمية في أقرب وقت الوئام والسلام اللذين ننشدهما من صميم الفؤاد، بعيدا عن الجري وراء المصالح الشخصية وعن ويلات الحرب:

ما شاءت النساء، شاءه الله

فليحفظ الله وسط أفريقيا